

# مكانة وشعبية الإمام الحسين عليه السلام بين أهل السنة وصدائها

## في شعر شعراء بلوشستان المعاصرين

عبد الحكيم سباهي

طالب دكتوراه، قسم اللغة والأدب الفارسي، فرع إقليد، جامعة آزاد الإسلامية، إقليد، إيران

hakimsepahi@iaueghlid.ac.ir

د. محمد رضا تقييه (الكاتب المسؤول)

أستاذ مساعد، قسم اللغة والأدب الفارسي، فرع إقليد، جامعة آزاد الإسلامية، إقليد، إيران

taghieh@iaueghlid.ac.ir

د. قاسم سالاري

أستاذ مساعد، قسم اللغة والأدب الفارسي، جامعة ياسوج، ياسوج، إيران

gsalari@yu.ac.ir

## The status and popularity of Imam Hussein (peace be upon him) among the Sunnis and its echo in the poetry of contemporary Balochistan poets

**Abdolhakim Sepahi**

PhD Student , Department of Persian Language and Literature ,  
Eqolid Branch , Islamic Azad University , Eqolid , Iran

**Dr. Mohammad Reza Taghieh (Corresponding Author)**

Assistant Professor , Department of Persian Language and  
Literature , Eqolid Branch , Islamic Azad University , Eqolid , Iran

**Dr. Qasem Salari**

Assistant Professor , Department of Persian Language and  
Literature , Yasuj University , Yasuj , Iran

**Abstract:-**

One of the issues that should be addressed regarding the status and dignity of Imam Hussain (AS) from the perspective of Sunnis and contemporary Baloch poets is that Imam Hussain (AS) has a special status among Sunnis. Which should be rooted in the poets' poems and Sunnis' views and opinions. This research has used the descriptive and library method to collect information. In this research, we first introduce the poets with their poems in praise of our master Imam Hussain (AS) and express their love and affection for that noble person, and we analyze the poems in question. The results of this research show that the love of the Household of the Noble Messenger (peace be upon him and his family) has two aspects: material and spiritual. Another result of this research is a new perspective that will be created about the Ashura movement, which considers defending the oppressed and staying away from the oppressor, according to the Qur'an, authentic prophetic hadiths, and human nature, a necessary matter, and disobeying it is also a grave mistake. Imam Abu Hanifa al-Nu'man is one of the great leaders of the Sunnis, and he always had a spirit of opposing tyranny. Because his approach was very inspiring and effective for the Sunnis, we have seen among the Sunni scholars throughout history those who adopted his approach as a path to follow. This research was written with the aim of studying the biography of Imam Hussein (peace be upon him) from Medina to Karbala, and showing that the divine tradition is summarized in that God Almighty does not give responsibility to anyone except on the basis of the necessary qualifications and characteristics, and this was clear in assigning divine responsibilities to the prophets and divine saints; All the prophets and messengers were chosen from among all the people of their time based on their merit and they took on the task of leading and guiding their society.

The research shed light on the Baloch poets who tried to portray the many virtues of Imam Hussein (peace be upon him), such as: kindness to people, generosity, giving to the needy, chivalry, sacrifice, purity, charity and honor.

**Key words:** Imam Hussein, Prophet, Ahlul Bayt, Baloch poetry, Persian poetry, praise, purity, charity.

**المخلص:-**

إحدى القضايا التي يجب معالجتها فيما يتعلق بمكانة وكرامة الإمام الحسين عليه السلام من وجهة نظر أهل السنة والشعراء البلوش المعاصرين هي أن الإمام الحسين عليه السلام له مكانة خاصة بين أهل السنة والجماعة. والذي يجب أن تكون جذوره في أشعار الشعراء وآراء أهل السنة وآراءهم. استخدم هذا البحث المنهج الوصفي والمكتبي لجمع المعلومات. وفي هذا البحث نعرف أولاً الشعراء مع أشعارهم في مدح سيدنا الإمام الحسين عليه السلام والتعبير عن حبهم ومودتهم لذلك الشخص النبيل، وتقوم بتحليل القوائد المعنية. ومن نتائج هذا البحث تبين أن محبة أهل بيت الرسول الأكرم عليه السلام لها جانبان: مادي وروحي، ومن النتائج الأخرى لهذا البحث منظور جديد سيتم خلقه حول حركة عاشوراء، التي تعد الدفاع عن المظلوم والابتعاد عن الظالم، بحسب القرآن والأحاديث النبوية الصحيحة والفترة الإنسانية، أمر ضروري وعصيانه خطأ فاحش أيضاً، ويعد الإمام أبي حنيفة النعمان من كبار زعماء أهل السنة والجماعة، وكانت له دائماً روح مناهضة للاستبداد، ولأن نهجه كان ملهماً وفعالاً جداً لأهل السنة والجماعة فقد رأينا هناك في عموم علماء أهل السنة عبر التاريخ من اتخذ من منهجه طريقاً للسير عليه..

تمت كتابة هذا البحث بهدف دراسة سيرة الإمام الحسين عليه السلام من المدينة إلى كربلاء، وبيان أن التقليد الإلهي يتلخص في أن الله سبحانه وتعالى لا يعطي المسؤولية لأحد إلا على أساس المؤهلات والخصائص اللازمة، وكان هذا واضحاً في إسناد المسؤوليات الإلهية للأنبياء والأولياء الإلهيين؛ فقد تم اختيار جميع الأنبياء والرسل من بين جميع أهل عصرهم على أساس جدارتهم فتولوا مهمة قيادة مجتمعهم وإرشاده.

لقد سلط البحث الضوء على الشعراء البلوش الذين حاولوا تصوير فضائل الإمام الحسين عليه السلام الكثيرة، مثل: اللطف مع الناس، والكرم، وبذل المحتاج، والشهامة، والتضحية، والطهارة، والعمل الخيري والشرف.

**الكلمات المفتاحية:** الإمام الحسين، النبي، أهل البيت، الشعر البلوشي، الشعر الفارسي، المدح، الطهارة، العمل الخيري.

## أهداف البحث:

- ١- دراسة مدح ومدح حضرة الإمام الحسين عليه السلام في قصيدة تشاكامي من قبل الشعراء البلوش المعاصرين
- ٢- دراسة المواضيع الدينية في الشعر البلوشي المعاصر

## أسئلة البحث:

- ١- ما هي مكانة مدح الامام الحسين عليه السلام وأهل البيت عليهم السلام في شعر الشعراء البلوش المعاصرين؟
- ٢- ما مكانة المواضيع الدينية في شعر الشعراء البلوش المعاصرين؟

## المقدمة:-

في المقدمة القصيرة في بداية هذا العمل، يذكرنا المؤلف أنه في بعض الأحيان يحدث شيء ما يبطئ في حياة الشخص. حدث لم يكن أحد ليصدقه لو لم يحدث ببطء. الحدث الذي ينظر إليه الجميع، لا يجب أن يكون حقيقياً، لكنه كذلك. ربما آدم نفسه له يد في ذلك. وما حدث في كربلاء يوم عاشوراء سنة إحدى وستين هو أيضاً من هذا النوع؛ قصة تعود جذورها إلى جهل عرب الحجاز، ورسالة آخر الأنبياء فيهم، وعدم قدرة الناس على إنكار "نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم والخلافة والفتوحات، وصدق حضرة علي (رضي الله عنه)"، وعدالة حضرة علي وخلافته، وظلم السذج والرجولة. "الرجال وإرادة الله وطاعة حضرة الإمام الحسين عليه السلام". سيكون لقد سفكت دماء سيدنا الإمام الحسين عليه السلام وسقط النوم شيئاً فشيئاً من رأس آدم والعالم. ومن يستيقظ إما أن يصبح ضحية أو هاربا.

قصة نينوى وكربلاء هي أشبه بالقصة. قصة حقيقية ولكنها صعبة التصديق وغير محتملة.

لا شك أن المدح هو نمط سلوكي فطري عند الإنسان؛ بطبيعته وبدون تعلم، يشعر الإنسان بالمتعة والفرح بشيء يفهمه على أنه جميل ويفتح لسانه لمدحه والثناء عليه. إن وصف وبيان فضائل عباد الله المتقين، الذين هم مرشدو الإنسانية وقدوة مجيدة لها، في

حياتهم وبعد مماتهم، من الواجبات البارزة على المؤمنين، ويعتبر من الأعمال التربوية والبناء الإنساني. تعاليم في القرآن الكريم وأحاديث أهل البيت عليه السلام. البلوش، باستخدام أهم الأدوات العاطفية والعاطفية، أي الأدب، في شكل شعر، وهو قمة التعبير العاطفي، استخدموه لنشر آرائهم الدينية. ومن الشعراء الذين مدحوا النبي وأهل البيت وذكرهم، نذكر مولوي الدين محمد حسين زاھي، مولوي عبد الرحمن رونباد، ميرافضل كرد، نصر الله كرد، سيد عبد الرؤوف سيد زاده، عبد الكريم كرد، فقير محمد كرد (درويش)، إلخ. يعتبر الشعراء البلوش الناطقون باللغة الفارسية من أبرز مظاهر التقدم الأخلاقي والروحي، إلى جانب تناول القضايا الدينية، وهو واجب على كل متدين. ويمكن تقييمها والنظر إليها من زوايا مختلفة، وهي تغطي مساحة واسعة، حيث أن التعامل مع كل حالة، وهي جزء من هذا البحر اللامتناهي، يتطلب الكثير من الجهد والتدقيق الدقيق.

### حبيبة ملازهي:

حبيبة ملازهي بنت عبد الله سنة ١٣٦١هـ. دخل عالم الوجود في قرية بيسكوه من منطقتي السيب وصوران، وأكمل تعليمه الابتدائي حتى الإعدادي في مسقط رأسه. أمضى سنوات دراسته الثانوية في مدرسة أترات سارافان الثانوية الحكومية النموذجية. وطبعا لا بد من القول أنها كانت أصعب فترة في الحياة لأنه بعد انتهاء المرحلة الإعدادية التي كانت لا تزال في أيام ألعاب الأطفال تزوج رغما عنه (زواج فاشل) وكانت النتيجة ابنة. أصبحت أما في السنة الأولى من دراستها الثانوية، ولكن بسبب اهتمامها الشديد بالتعليم وإصرار أسرته وخاصة عمها (بیرمحمد ملازهي)، واصلت تعليمها وتركت طفلتها في القرية مع أختها ووالدتها. الأم يائسة بشأن حياته معاً والعديد من المشاكل في حياته، ولا يزال يأمل في مستقبل مشرق ولا يتوقف عن الدراسة. وبعد حصوله على الدبلوم دخل في حركة نحو الأمية. وفي نفس العام شارك في امتحان القبول وتم قبوله في تدريب المعلمين في يزد بتقدير جيد. ولكن بسبب المسافة، والأهم من ذلك، التحيزات العرقية والقبلية، بما في ذلك معارضة زوجته وعوائقها، لا يستطيع مواصلة دراسته الجامعية. وبسبب شغفه واهتمامه بمواصلة تعليمه يترك زوجته إلى الأبد. ومن أجل مواصلة دراسته يختار أقرب جامعة وفي عام ٢٠١٣ اجتاز امتحان جامعة آزاد ودخل جامعة آزاد الإسلامية فرع سارافان في مجال

التعليم الابتدائي. لكن طبيعته الأدبية غير راضية. كما أنهى دراسته الجامعية في نفس الجامعة في مجال اللغة الفارسية وآدابها. دخل التعليم في مهر عام ٢٠٠٩ وبدأ في خدمة إخوانه في مهنة التدريس المقدسة في مسقط رأسه. مجد يتزوج وتكون النتيجة ولد. منذ البداية مع اثنين من زملائه؛ يلتقي بزهره سرغازي ونورالله الحدادزهي اللذين يغيران مسار حياته الفنية. ومن خلال قراءة مذكرات ملزاهي الأدبية، يجعلونه يكتب أن لهم سلطة معلم لهم في علم العروض والقافية، والأستاذ أبو بكر ملزاهي مدرس الرياضيات، وهو مستمع مبدع ومهتم بالأدب، يستمع بصبر ويعطي تعليقات بناءة. وفي مجال الشعر والفن يحظى بتشجيع ودعم أساتذته ومنهم: رحيم بخش حسيني نجاد ورحمن بخش درازي. وكانت عائلته دائما بجانبه في كافة المجالات وتدعمه وتشجعه. دخل مجال الشعر في شبابه، فبلغت العبقرية والموهبة التي كانت محبأة فيه ذروتها وازدهرت. ينظم ذكريات الماضي المرة والحلوة، وأحيانا يصرخ من إخفاقات حياته، ويعبر عنها بلغة ناعمة وسلسلة. شعره ناعم وثابت، وموضوعه الشعري صوفي واجتماعي وأحيانا الأمل والحزن. وقد كتب حالياً ٤٠ غزلاً فارسياً و٢٤ غزلاً بلوشياً.

ولا يزال متعطشاً للعلم، ولا يتوقف عن تعلم العلوم، وتم قبوله في جامعة سيستان وبلوشستان الوطنية للدراسات العليا وتخرج في مجال اللغة الفارسية وآدابها. وفي مهر ٢٠١٨، غادر مسقط رأسه متبعاً زوجته للذهاب إلى بيرجند، حيث بدأ العمل كمدرس.

وإليك بعض الأمثلة على قصائد هذه السيدة:

### حسين اولاد بي غمبر (الحسين من اولاد الرسول):

جوابم گو چه جور مي گشته بي سر  
ز صيرش جامه اي زرين و محكم دوز  
نبي گويدمن از او، أو از من باشد  
عزيزان از نبي را در اسارت کرد  
فلك خون گريه کرد آن روز ماتم  
شد أو الگو زحق سبحان اطاعت را  
حسين را تا قيامت خوش هوا داريد

مسلمانان حسين اولاد بيغمبر  
شجاعت را جوانان از حسين آموز  
دهانش بوسه باران مي کند احمد  
به دوزخ مي رود هرکس عداوت کرد  
جگر سوزد که ياد آرد بني آدم  
زمنکر نهی مي کرد أو جماعت را  
مسلمانان مسلمانى به پا داريد

اگر خواهي بيا موزيد ادب نيكو حسين محبوب پيغمبر بگير انگو  
بنال اي دل از اين زاري فلک گريان سيه عالم كشد از جان فغان سوزان  
حسين تنها، حسين بي آب كجا مولا كه غير حق عسکر را خداوندا

(تحقيقات ميداني)

الحسين هو أجمل اسم يكتب على شهادة ميلاد الإنسان. الحسين سيد كل قطرة وبحر، الحسين سيد كل الخدم والسادة، أخاف أن يشفع في قاتله، فإنه كريم والحسين سيد.

وبلغة بسيطة وبلغية يعبر الشاعر عن حبه ومودته لسيد الشهداء أبناء النبي. الحسن والحسين، سيد أشباب أهل الجنة، الإمام الحسين عليه السلام سيد الأحرار، الإمام الحسن والإمام الحسين عليه السلام سيدا شباب شهداء الجنة، ولأنه وقف وقاوم الظلم واستشهد بهذه الطريقة، وصار يعرف بسيد الأحرار. ومن أشهر ألقاب الإمام الحسين عليه السلام - التي وردت في الروايات والموثقة للأئمة - لقب سيد الشهداء. درس الامام الحسين عليه السلام هو أن هناك مبادئ أبدية للعدل والرحمة والمحبة في العالم لا يمكن تغييرها، كما أنه ينقل أنه كلما قاوم الشر وأصر الإنسان على طريقه، فإن تلك المبادئ ستبقى دائما في العالم. عالم. درس الامام الحسين عليه السلام هو أن هناك مبادئ خالدة للعدل والرحمة والمحبة في العالم لا يمكن تغييرها، ويعني أيضا أنه كلما قاوم الشر وأصر الإنسان على طريقه، فإن تلك المبادئ ستبقى دائما في العالم. عالم. على مر القرون، أحب الناس دائما الجرأة، وعظمة الروح، وعظمة القلب، والشجاعة العقلية، ولهذا السبب لا تستسلم الحرية والعدالة أبداً لسلطة الظلم والفساد. هذه هي شجاعة الحسين عليه السلام وهذه هي عظمة الحسين عليه السلام الذي يفرح المسلمون في العالم بوجود شباب مضح أيضاً ويشنون على هذه التضحية. ويتحدث الشاعر عن تقبيل فم وحلق الحسين، وهو الحلق الذي كان موضع قبلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحبهم وبأخيهم العزيز الإمام الحسن عليه السلام حتى أنه كان يظهر لهم حبه علناً، حتى أنه كان أحياناً ينزل عن المنبر فيقبلهم، ثم يقول لهم: وكان يصعد من المنبر مرة أخرى، وأحياناً يحملهم على منكبيه ويلعب بهم، وأحياناً يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالساً بين الصحابة فيدخل الحسين عليه السلام، فيدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيقطع عليه الصلاة والسلام حديثه، فيقوم فيرحب به. فحملها على منكبيه، وأجلسها في حجره، وقال: إنه صاحب القلب.

ولا شك أن مقام أعداء الإمام الحسين عليه السلام هو الجحيم. فإذا جاء يوم القيامة بنوا لفاطمة عليها السلام قبة من نور، وفي هذا الوقت يأتي الإمام الحسين عليه السلام نحو القبة واضعاً رأسه بين يديه، فإذا رآته فاطمة عليها السلام قال: يبكي أنه في صحراء المحشر سيكون كل الملائكة المقربين والرسل والعباد المؤمنين، فجعل الله الإنسان قدوة، بلا رأس وفي أحسن حال. ويخلق للقتال والقتال مع قتلة الحسين عليه السلام. فيجمع الله القتلة ومن شارك في قتله فيقتلهم جميعاً، فيعودون إلى الحياة، ويقتلهم أمير المؤمنين عليه السلام، فيحيون، ويقتلهم الإمام الحسن عليه السلام، ويعود فيقتلهم الحسين عليه السلام وفي هذا الوقت يهدأ الغضب وتنسى الأحزان. كل من شارك في قتل الامام الحسين عليه السلام اصيب بضرر في الحياة أو في المال أو في أهله.

وفي الآيات الأخيرة تدعو حبيبة مولزاهي المسلمين إلى احترام لطف ومحبة ومودة أهل البيت، وخاصة الإمام الحسين عليه السلام. سبب حب الامام الحسين عليه السلام هو حب الله، لأنه كان كاملاً وكاملاً في حب الله، فحب الامام الحسين عليه السلام هو حب الله. إن حب الإمام الحسين عليه السلام عظيم لدرجة أن الله يحب من يحبه. إن من أهم مظاهر الانتفاضة التاريخية لسيد الشهداء هي أخلاق الإمام عليه السلام وأصحابه المؤمنين. إن النظر إلى حادثة عاشوراء من زاوية "المجاملة" حظي باهتمام أقل، في حين أن جانب التربية العميقة للأدب والسلوك المهذب للإمام وأصحابه هو أحد الاحتياجات الأساسية لحضرة الحسين عليه السلام. أدب الإمام عليه السلام مع أصحابه وأصحابه بإخلاصه قصة طويلة تثبت من ناحية كرامة أصحابه وأصحابه ومن ناحية أخرى تعبر عن الأدب والتواضع والتواضع وسمو شخصيته يصور أسلوب الإمام في التعامل مع كل واحد من أصحابه وكذلك بشكل جماعي وكل بغض النظر عن الجوانب الأخرى مثل القوة الروحية، وحب الشهادة ولقاء الله، وروح التضحية ودرس الرجولة، من وجهة النظر هذه. ومن وجهة نظر الأدب (وهو موضوع البحث) أيضاً جديرة بالاهتمام، سواء كان أي شخص آخر غير الإمام، عندما يصل إلى مرحلة يتأكد فيها من الاستشهاد والقتل ويعلم أن هناك لا يوجد طريق آخر سوى الموت، فمن الطبيعي أن يحاول الصمود بأي وسيلة. حتى يجد طريقة لإنقاذ نفسه.

الحسين هو الاسم الأشهر وأشهر قائد لشكاد روشني. هذا هو درس الامام الحسين وبطل شهيد آخر. أنه في العالم مبادئ أبدية للعدالة والرحمة والمحبة لا يمكن تغييرها، ويعني

أيضاً أنه كلما قاوم أحد من أجل هذه الصفات، وأصر على طريقها، ستبقى تلك المبادئ دائماً في العالم وتبقى ثابتة.

### سيد عبد الرؤوف سيد زاده:

ولد محمد سيد زاده المعروف بالسيد عبد الرؤوف سنة ١٣٠٤هـ. فتح عينيه على العالم في عائلة السيد صاحب كمال المسمى السيد يحيى في قرية نحيش دهيك سارافان. وفي بيت أبيه كان يخضع للتعاليم الدينية والصوفية. ولما كان متعطشاً للتصوف والروحانية، على هدي وإرشاد والده السيد يحيى، الذي كان من متصوفة وشيوخ الطائفة النقشبندية، فقد تعلمها من آباءه.

سيد عبد الرؤوف هو سليل معاصر لخواجة مرشد. وهو أيضاً من الشعراء الموهوبين، وله قصائد صوفية جميلة، وموضوع معظم قصائده الصوفية في مدح النبي وأهل البيت، صدر ديوانه الشعري عام ١٣٨٢ تحت عنوان ديوان رؤوف. لديه ١٨٨ سوناتة و١٦ قصيدة و٨ أبيات.

نموذج من قصائده:

از ثريا تا به عرش است حد مي دان حسي ن (من الثريا إلى العرش حد ميدان الحسين):

كربلا گسترده شد از خون ايمان حسين  
مصطفي در غم نشست از عيد قربان حسين  
از غم از قتل امام و قتل ياران حسين  
هم زمين و هم زمان باشد عزاخوان حسين  
از بهشت آمد نوای روضه شأن حسين  
فتح شد حصم با خون بران حسين  
جاودان است با مسلمان عهد و پيمان حسين  
لقمه گیر اهل بيت است و عارف ديوانه دل

از ثريا تا به عرش است حد ميدان حسين  
ابر چشم فاطمه امروز باریدن گرفت  
هر دليلي دارد حيات تا روز محشر داغدار  
آسمان از ماتمش امروز سياه پوش شده است  
از ملايك گوشم امروز نوحه خواني مي شنيد  
مشرك از بيم شهامت غرق لرزیدن گرفت  
تا قيامت لعن گردند همراه و اهل يزید  
بهره هم شد از الهي بوي ريحان حسين

(سيدزاده، ١٣٨٢: ١٠)

ومن هذه الأبيات المذكورة في أعلاه نستنتج أن جميع الشعراء والأدباء قد احترموا المكانة الرفيعة لذلك النبي وكتبوا عنه مدحاً ولم يتمكنوا من الإضرار أو الخطأ في وجوده المبارك، لأن الطهارة والتهارة الحسين (رضي الله عنه) ومكاته عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم تترك مكاناً يضر بوجوده المبارك. باستشهاد الحسين (رضي الله عنه) حزن حاضرة فاطمة عليها السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ولذلك فهو خير مثال لسهل كربلاء وشهداء العالم. ورغم وجود اختلافات بين الديانات الإسلامية فيما يتعلق بالحزن، إلا أن من أهم القواسم المشتركة بين الشيعة والسنة هو الحب والمودة تجاه أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبيان ضرورة الاهتمام بأهل البيت (رضوان الله عليهم) عند أهل السنة يمكن أن نشير إلى أدلة كثيرة. منذ زمن طويل وحتى الآن، شهدنا تعبير شعراء السنة عن إخلاصهم لمنطقة الإمام الحسين عليه السلام المقدسة. ولهذا السبب كتب الشاعر قصيدة عن حادثة عاشوراء وذكر مظلومية الإمام الحسين عليه السلام الذي كان من أهم أصدقاء آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسيلعن أهل السنة ويلعنون يزيد والإيزيديون إلى يوم الدين، كما لعن الشاعر نفسه في الآية السابعة ودفعت لعنة يزيد، وفي الآية الأخيرة يعبر عن حبه لذلك الرجل النبيل بجنون.

### مير أفضل كورد:

وفي عام ١٣٢٣هـ. ش. ولد في عائلة متدينة. كان والده المرحوم الحاج أمير كورد متصوفاً وشاعراً بالمهنة، يتقن تفسير القرآن، وفي الوقت نفسه كان مهتماً جداً بقصائد الشعراء والأدباء الكبار مثل مولانا وحافظ، شمس التبريزي، سعدي، عطار النيشابوري، الفردوسي، وإقبال لاهوري. وكان في المجالس الدينية التي يقيمونها ينشد قصائد تناسب آيات القرآن الكريم أثناء تفسير القرآن. وكانت والدته بيبي فاطمة كورد مهتمة أيضاً بالتصوف والطريقة. كان مؤنس هو القرآن وفي نفس الوقت كان منزله مأوى للفقراء والمعوزين، وهو جزء من الصفات الأصيلة في ميراثه. نشأ مير أفضل كورد، وهو شاعر معاصر، مع آباء كانت لغتهم دائماً الذكر أو الشعر أو آيات من القرآن الكريم. أنهى تعليمه الابتدائي في زاهدان. وفي عام ١٣٨٤هـ. ش. حصل على دبلوم في العلوم الطبيعية، وكان يعمل في وزارة الصحة. كان مهتماً جداً بالشعر والأدب الفارسي. وبعد تقاعده عاد إلى مسقط رأسه سانجان ليواصل حياته ويعمل في تربية الماشية والزراعة في تلك المنطقة. وفي

الوقت نفسه، استغل الفرصة للدراسات والبحوث إلى أقصى حد. وعبر التاريخ شهد الشعب الكردي العديد من الشعراء والسيوخ وأوصلهم إلى المجتمع. وتشكل القصائد والقصص التي تناقلتها من الصدر إلى الصدر جزءاً من الأدب الشفهي الذي يظهر الثراء الثقافي الواسع لهذه المنطقة. في مثل هذه البيئة وفي مثل هذا البيت الذي كان جميع أعضائه على دراية بديوان حافظ وجولستان وبستان سعدي وشعراء وشيوخ دين. رأى مير أفضل أن شعره يزدهر. بدأ في شبابه بكتابة الشعر الذي يصف الطبيعة وجمال الطبيعة باللغتين الفارسية والبلوشية. لقد جعل الزهور والعنديل والشموع والفراشات والينابيع وأراضي الصيد موضوع شعره. وتدفقت من لسانه أغاني جميلة ومسموعة. في السنوات التي تلت انتصار الثورة الإسلامية في فترة الحرب المفروضة، تم تصوير العديد من القصائد في موضوع الرجال الشجعان الذين قاتلوا على جبهات حرب الحق ضد الباطل. كما أنه بعد انتهاء الحرب وبدء البناء، كتب أيضاً قصائد متزامنة مع طبقات أخرى، كانت عن أهمية البلاد وتطورها وازدهارها. وفي السنوات الأخيرة، ترجمت حياة الأنبياء مثل النبي الكريم ﷺ وقصة النبي يوسف عليه السلام من النثر إلى الشعر. لقد كتب ١٠١ غزل و ٢٠ ماسنفاي حتى الآن.

وتناقش أدناه أمثلة من قصائده:

### واقعه كربلا وشهادت إمام حسين (واقعة كربلاء واستشهاد الإمام الحسين):

خون گلوي اصغرم اكنون بريزد بر زمين  
بهر قيام در راه دين، صدها درود و آفرين  
من چرخ آن گردنكشان را تا قيامت بشكنم  
تا ريشه ظلم و ستم از بيخ و بن بيرون كنم  
از بهر دين جد خود، دشت و دمن هامون كنم  
كي آسمان يابد امان، با دشمنان در اين جهان  
سوزد تمام جان من تا ناخن انگشت من  
اندوهگين از اين بيان، اشكم شود جاري ز جام  
از شعله هاي آتشت سوزان و گريان آمدم

اصغر به ميدان آمده بهر قيام و راه دين  
رنگين شد سطح زمين، اين چرخ گيرد آذرين  
فرمود نثار است خون من، شمشيرها زخم تنم  
افلاك را جيحون كنم، اين دشت را پر خون كنم  
خون گلوي خويشتن، دشت و دمن گلگون كنم  
آن خاك خونين را حسين، پرتاب كرد بر آسمان  
گفتا خدا تو شاهدي، خون علي در مشتم من  
از شاعر خسته بيان، ياران بلند است اين مقام  
بر تربت پاك حسين، من اشك باران آمدم

### گریه زینب (بکاء زینب):

بر آن محجوب الرحمن بگریید  
 به سوگ تشنه لب یاران بگریید  
 به یاد تحفه رضوان بگریید  
 به چنگ ناجوانمردان بگریید  
 بر آن آه دل طفلان بگریید  
 به دلداری دل سوزان بگریید  
 بسان زینب نالان بگریید  
 به تاب و طاقتش نالان بگریید  
 به هم حالی مظلومان بگریید  
 به حال آن حسین از جان بگریید  
 برای قطع آن دستان بگریید  
 در این ماتم ره عرفان بگریید

بگریید ای مسلمانان بگریید  
 بر آن اهل شبانان حق پرستان  
 بر آن دلبنده زهرا خون بگریید  
 برای آن سبک بالان عاشق  
 به اشک چشم خردسالان معصوم  
 به عباسی که زخم چهره دارد  
 به آن هفتاد و دو یار وفادار  
 به یاد داغ زینب دل بسوزد  
 بسوزد در جهنم اهل بیاداد  
 الا ای دل پریشانان عاشق  
 که عباس زخم بر رخسار دارد  
 چو افضل شاعر خسته بگریید

حادثة كربلاء أو حادثة عاشوراء هي معركة الإمام الحسين (رضي الله عنه) مع أصحابه في كربلاء مع جيش الكوفة، كربلاء في العاشر من محرم سنة ٦١م. وبعد عدم وفاء الإمام الحسين عليه السلام ليزيد حدث ما أدى إلى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه وسبي أهل بيته. تعتبر حادثة كربلاء من أكثر الحوادث المفجعة في تاريخ الإسلام؛ تعتبر ثورة الإمام الحسين من الأحداث العظيمة التي تهز العالم الإسلامي، ويعبر الشاعر عن هذا الحدث الأليم بالحب. وأهل السنة من المؤيدين والمؤيدين لثورة الحسين، ويعتقدون أن ثورة الإمام الحسين (رضي الله عنه) وآله وصحبه كانت صحيحة وصحيحة. عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ قال: الحسن والحسين شباب أهل الجنة. (تاريخ ابن عساکر ص: ٦٢-٦٣) وعن ابن عباس أيضاً عن ذلك النبي ﷺ: «الحسن والحسين شباب أهل الجنة، أحببتهما، وأحببتهما، وأبغضتهما،» روى نفس الحديث عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وابنه عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ أيضاً. (كنز الأمل ج ١٢ ص ١١٢) (المستدرک، الحاكم النيشابوري ج ٣ ص ١٦٧). ويتناول هذا المقال بعض القضايا المتعلقة بواقعة عاشوراء من وجهة نظر أهل السنة. لا شك أن الإمام الحسين عليه السلام هو حفيد النبي ﷺ

وسيد شباب الجنة الذي أكد القرآن على حبه. وموقفه لا يخفى على أحد. ويعتبر الشاعر أن محبة ذلك النبي واجبة وضرورية. لا شك أن الإمام الحسين عليه السلام هو ابن رسول الله صلى الله عليه وآله من أشرف وشباب أهل الجنة ومن أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله (محمد بن حبان ج ١٥ ص ٤١٢)، وفي القرآن الكريم آية أوجبت محبتهم على المسلمين بموجب الآية الكريمة: ﴿قُلْنَا سَأَلْنَاكَ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (الشورى: ٢٣). وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله من هم هؤلاء الذين فرضت علينا مودتهم ومودتهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله علي وفاطمة وولديه الحسن والحسين، وكذلك أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله تؤكد على هذه المحبة والمودة.

كان النبي صلى الله عليه وآله يجب ابنه الإمام الحسين (رضي الله عنه) كثيرا. وفي الأحاديث الواردة في كتب أهل السنة والجماعة، كان النبي صلى الله عليه وآله يحب الإمام الحسين (رضي الله عنه) كثيرا لدرجة أنه كان يقبل فمه باستمرار. وكان يقول (حسين مني وأنا من حسين)، (الحكيم النيشابوري، المجلد: ٣، ص: ١٨٤)، وقد روى علماء أهل السنة بعض الروايات عن استشهاد الإمام الحسين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: (كان الإمام الحسين عليه السلام يوماً يلعب على ظهر النبي صلى الله عليه وآله ورقبته إذ سأله جبريل النبي صلى الله عليه وآله هل تحبه؟ قال: نعم. فقال جبريل عليه السلام ستقتله أمتك. (احمد بن حنبل ج ٣ ص ٢٤٢) لقد عبر الشاعر عن كل حقائق كربلاء بقلب محترق وعين متعبة باكية.

### نصر الله كرد (الحاج غلام محمد)

نصر الله كرد بن الحاج غلام محمد ولد سنة ١٣٥٢هـ. ولد في قرية ستياك سانجان. أكمل تعليمه الابتدائي إلى الإعدادي في وسط قرية سانجان، وبما أنه كان مهتماً جداً بالتدريس، التحق بمدرسة ثانوية ريفية وبدأ التدريس بعد التخرج. الشعر والشعر وراثي في عائلته، فوالده وأخوين وأخت واحدة شعراء. كتب قصيدته الأولى باللغة البلوشية، والتي كانت جذابة للغاية وممتعة بطريقتها الخاصة. ونتيجة لذلك انتقم المتظاهرون من الريح. ولكن بسبب بساطته، فقد نال إعجاب الآخرين. وبمرور الوقت أصبح عضواً في جمعية خاش الأدبية. لقد كتب بلغتين، البلوشية والفارسية، بعدة صيغ. موضوع شعره هو الحب والتصوف ووصف الطبيعة ووصف المحبوب. لغته الشعرية بسيطة وطلاقة، ولقبه سغانني،

وهو شاعر کردي. کتب ٨٥ غزلاً فارسیاً و ٨ قصائد غنائیة و ١٧ أغنیة.

وفیما یلی بعض الأمثلة من قصائده:

### میلا د حسین (مولد الحسین):

آن عندلیب خوش نوا، از بهر دیدار آمده  
انسانیت را تا ابد، او یار و غمخوار آمده  
در پایکوبی عرشیان، دلبر به دربار آمده  
زیرا به جمع عاشقان، با طلبه عطار آمده  
از بهر میلا د حسین، با شوق بسیار آمده  
با شور و با صدها شمع، او در دل نار آمده  
بهر رهایی همه، با چشم بیدار آمده  
آزادگان را تا ابد، او نیز سالار آمده  
با کوله باری نزدتان، از نظم و اشعار آمده

شادی کنید ای عاشقان، گل سویی گلزار آمده  
آن مونس قلب حزین، در سوم شعبان مه  
شد غرق نور عالم همه، آمد حسین فاطمه  
خوشبو زمین و آسمان، از بوی زلف دلستان  
از آسمان سویی زمین، خیل ملائک را ببین  
از بهر دیدار رُخس، بنگر خلیل الله را  
گفتند مصباح الهدی باشد، حسین ابن علی  
بهر نجات آمد حسین، ای عاشقان روی او  
در روز میلا د حسین، بین کرد سنگانی چنین

### مَحْرَم

ای مه عشق، ای مه دلدادگی  
بر تن کرب و بلا، دیبای تو  
ماه سر بر نیزه یاری عزیز  
ماه تیغ بر فرق خورشید زمین  
ماه ماتم، ماه مستی و جنون  
ماه قتل، عام نسل مصطفی  
آن که بود او را نبی هم نور عین  
آن علی اکبر جوانمرد رشید  
هم علی اصغر و راه همراه بود  
غنچه ای از شاخه های یاس بود  
شاخه های نازک گل را شکست  
ناله بر تیغ و سنان پیروز بود

ای محرم، ای مه آزادگی  
ای که تاسوعا و عاشورای تو  
ماه پیروزی خون بر تیغ تیز  
ماه احیا کردن اسلام و دین  
ماه غم، ماه جدایی، ماه خون  
ماه بر تن کردن رخت عزا  
ماه جایی کردن خون حسین  
شد به دشت کربلا او هم شهید  
او به صورت چون نبی الله بود  
از شهیدان دگر عباس بود  
شمر با آن لشکر ملعون و پست  
از عطش هم ناله ها، جان سوز بود

من جبين بر خاک غمناکت زخم  
خاک تو آغشته بر خون حسین  
شد فراتی جاری از خون منجلی  
از جفا گل‌هایی آن بستان بسوخت  
کشته آنجا ابن زهرا گشته است  
آن که بر آن بوسه‌ها زد مصطفی  
همتی بر چیدن گل بسته است  
آن گل بستان پیغمبر بچید  
بر سر نی کرد آن شمر پلید  
لحظه‌ها را عشق معنا می‌کند  
ادعای عز و هیبت می‌کند  
چون که زینب جمله را شد رهنمون  
راه مولا گشت در دم آشکار  
راه عزت راه مردي و سرور  
جان فدای راه یارانست کنم  
کربلا، ای کربلا، ای کربلا

(تحقیقات میدانی)

کربلا من بوسه بر خاکت زخم  
منتظر از بهر دیدارت دو عین  
جوی‌ها از خون اولاد نبی  
خیمه‌ها از آتش عصیان بسوخت  
شورش‌ی در نهر بر پا گشته است  
غنچه شد از آن گل احمر جدا  
شمر ملعون، در بر گل رفته است  
دست ناپاکش گل احمر بچید  
غنچه‌ای کز شاخه گل بر کشید  
نیزه‌ها را غنچه زیبا می‌کند  
هم یزید آنجا مسرت می‌کند  
هیبتش در لحظه‌ای شد سرنگون  
چون که رسوا گشت قوم نابه کار  
راه مولا شاهراه عشق و شور  
کربلا من بوسه‌بارانت کنم  
کرد سنگانی به عشقت مبتلا

وتجلی إخلاص الشعراء وأهل السنة في شعر نصرالله، وقد انصب اهتمام المفكرين وقادتهم على موقف السيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام. وقد تأثر منهج أهل السنة تجاه أهل البيت (رضي الله عنهم) برغبة كبار علماء أهل السنة في التركيز على حب أهل البيت. وهناك من العلماء من لم ينكر فضائل آل البيت وذكروا هذه الأحاديث في كتبهم. منها عدد في كتب رجال أهل السنة، منهم أحمد بن حنبل إمام المذهب الحنبلي الذي روى في فضائل أهل البيت عدداً لا يحصى من الأحاديث في كتابيه المسند وفضائل أهل البيت. الصحابة. كما أن محمد بن جرير الطبري أحد علماء العالم الإسلامي الكبير هو من قام بجمع هذه الأحاديث. كما ألفوا كتباً عن وفاة الإمام الحسين عليه السلام مما يدل على إخلاص وتأسيس مجالس الأدب للإمام الحسين عليه السلام عند أهل السنة. ومنها مقتل الحسين كتبه الخوارزمي (٥٦٨)، حتى أن

أحد علماء الحنفية اسمه محمد معين بن محمد أمين السندي التقوي (١١٦١) ألف كتاباً اسمه قرآن العين في الغيب. البكاء علي الحسين عليه السلام وفيه أثبت أن إقامة الجماعات الإخلاص والأدب للإمام الحسين عليه السلام ليس خاصاً بالشيعه. إن إخلاص الإمام الحسين (رضي الله عنه) بين أهل السنة واضح للجميع. في هذه الأبيات الشعرية يعبر الشاعر عن نفسه بحماس. محبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم للإمام الحسين عليه السلام في كتب مفكري أهل السنة؛ يقول الزمخشري (أحد كبار علماء السنة) صاحب شرح الكشاف الشهير في كتاب "ربيع الأبرار": "جاءت فاطمة عليها السلام مع ولديها الحسن والحسين عليهما السلام لخدمة النبي. فقالت يا رسول الله أعطهم هدية، فقال صلى الله عليه وآله وسلم فذاك أبوك ليس عندي مال أهديه، ثم أنه احتضن الحسن رضي الله عنه وقبله وأقامه على قدمه اليمنى وقال: أعطي ابني هذا خلقي وهبتي، وقال أما الحسين: أعطيته شجاعتي وفروسي، (ربيع الأبرار ص ٥١٣ نقلاً عن "أحقاق الحق" القاضي نور الله الششتري)

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) من رواية أهل السنة يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأخذ الحسين بن علي (عليهما السلام) بين ذراعيه ويقول: (اللهم! إنني أحبه، وأحب من يحبه) (المستدرک علی الصحیحین ج ٣ ص ١٧٧).

يقول القاضي نور الله الششتري في كتاب «حقائق الحق»: أبو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي (أحد علماء السنة) في كتابه مقتل الحسين من مختلف الرواة يروون عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة». (حقائق الحق ج ١٠ ص ٧٠٨) ويروي الحافظ أبو نعيم الأصفهاني (أحد علماء السنة) في كتاب حلية الأولياء (ج ٤، ص ١٣٩) أنه روى بإسناد مختلف منهم عمر بن الخطاب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «الحسن والحسين سيدا الشباب هما الجنة» (أحقاق الحق ج ١٠ ص ٥٦٤)، وقال أحمد بن حنبل في مسنده عن عدة رواة: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يضم الحسن والحسين إلى صدره ويقول: (اللهم! أنا أحب هذين، وأحب من يحبهم). (مسند أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٦٩)

## عبد الكريم كرد

عبد الكريم كرد بن الحاج عبد الله سنة ١٣٣١هـ. ش. ولد في قرية سنكان، إحدى مناطق شهرستان الوسطى، خاش دهنه، وكان والده صديقاً للعلماء البارزين ويشارك في مجالسهم. صداقة أنس مع العلماء والنبلاء جعلته يتعلم القرآن بالترجمة. إن إلمامه بعلوم

الدين وهجرته مع جماعة التبليغ بقصد تعلم الأحكام والفرائض والمستحبات والأذكار وأدعية الشيوخ في قرى بلوشستان، جعل أولاده ملزمين باتباع شريعة الإسلام. وفي سن الخامسة، تعلم عبد الكريم الحكم البغدادي من والده. أكمل دراسته الابتدائية في مسقط رأسه وغادر إلى زاهدان لمواصلة تعليمه. بسبب مشاكل مالية وبُعد عن الأهل عام ١٣٤٩هـ. حصل على دبلوم في الأدب وأكمل خدمته العسكرية في قرى نهندان كمدرس جندي في فيلق المعرفة. وبعد انتهاء الخدمة العسكرية عين مدرساً في التربية. وفي عام ١٣٦٦هـ. تخرج من مدرسة دانيش ساراي الثانوية في مجال الأدب الفارسي وفي عام ١٣٨٦هـ. نجح في الحصول على درجة الماجستير في اللغة الفارسية وأدائها من جامعة زاهدان آزاد. بدأ كتابة الشعر في المدرسة الثانوية ويكتب الشعر بأشكال عديدة.

لكن خلال فترة الجامعة، أدت عبقريته وموهبته الشعرية بسبب إمام المشايخ بالأسلوب النقشبندي، إلى ظهور شعره في صورة التصوف. لغته الشعرية بسيطة وسهلة الفهم للجميع، محتوى وموضوع شعره؛ الحب هو الدين والطبيعة والتصوف. وقد كتب ١١٤ غزلاً فارسياً، و٣٦ قصيدة فارسية، و٨٦ بيتاً شعرياً.

وفيما يلي بعض الأمثلة من قصائده:

### قصه شهادت امام حسين عليه السلام، (قصه استشهاد الامام الحسين عليه السلام):

قصه اي شيرين و تلخي بر زبان  
قصه فرهما در شاخ و جان  
قصه ميدان جنگ و آن كمان  
قهرمان قصه است مرد خدا  
قصه سالار دشت كربلا  
قصه سردار شيران در غزا  
قصه خون شهادت در جهان  
قصه ايثار و ابرار جهان  
قصه قربان گه نور و صفا  
قصه شيران هم رزم پدر

يادم آمد قصه اي در اين زمان  
قصه آن عنديب نغمه خوان  
قصه شمشيرها با آن سنان  
قصه رزمندگان كربلا  
قصه آزادگي اندر بلا  
قصه خون و شهادت هم عزا  
قصه هفتاد و اندي در بيان  
قصه حراست ز احرار جهان  
قصه غريدن خشم خدا  
قصه بوالفضلها اندر سحر

قصه‌ها با غصه مضراب و چنگ  
 قصه نور است در یلداي شام  
 قصه جان پاره آن مصطفی  
 قصه عشقی که معشوقش خدا  
 قصه رود فرات و تشنگان  
 قصه‌ای که قهرمانش اصغر است  
 قصه عشق است و جان را باختن  
 قصه غریدن شیر و پلنگ  
 قصه فریاد در راه خدا  
 قصه آن شیر زن زینب خطاب  
 قصه خونین و صدر قصه‌ها  
 قصه حشر است و آن روز حساب  
 قصه طغیان خون نینوا  
 قهرمان قصه‌ام یاران حسین  
 شیر مرد، مرد میدان شد حسین  
 نقش‌بند دفتر خونین حسین  
 بانی کاخ شهادت شد حسین  
 سبیل آزادی در دین حسین  
 نقش نقاشان پر خون شد حسین  
 عاشقی در مسلخ جانان حسین  
 بار دیگر قصه‌ام تکرار شد  
 قصه شام غریبان و دعا  
 قصه پیروزی خون شهید  
 قصه سرهای بی تن در دمشق  
 قصه آن خطبه‌های آتشین  
 قصه سودای جان شد با خدا  
 آری این قصه طویل است و دراز

قصه آزادی در حرب و جنگ  
 قصه خونین در آن ماه حرام  
 قصه فرزند نیک مرتضی  
 قصه خون دادن و جان‌ها فدا  
 قصه عباس و اصحاب جوان  
 آسمانش صاف و صدها اختر است  
 در ورایش آدمی را ساختن  
 قصه دریای و سیلاب و نهنگ  
 قصه سرها ز تن‌ها جدا  
 قصه درد است و فریاد و عذاب  
 قصه شام سیاه و غصه‌ها  
 قصه خیل شهیدان شهاب  
 قصه مشهور دشت کربلا  
 شاهدان روز غم باران حسین  
 راد مرد شهر خوبان شد حسین  
 رهرو آن شاهد دیرین حسین  
 ساقی حوض شهامت شد حسین  
 رهنما و دلبر شیرین حسین  
 برگ گلبرگان گلگون شد حسین  
 عارفی در شهر خوش نامان حسین  
 شب نشین شام شب بیدار شد  
 قصه راه شهیدان خدا  
 قصه نابودی ظلم یزید  
 قصه زینب در آن محراب عشق  
 قصه ننگین آن شهر لعین  
 قصه احیای دین مصطفی  
 قصه پیچیده و پر رمز و راز

ثبت در اوراق زرين اين پيام  
قصه مشهور عالم تا قيام  
ليك دارد قصه تا محشر دوام  
(تحقيقات ميداني)

دادهام اين قصه را امشب نظام  
جان به لب آمد و قصه ناتمام  
ميکنم من قصه را اکنون تمام

### شهيد (الشهيد):

شهادت مکتب حق اليقين است  
بگو از کاروان عشق جانسوز  
ز نور شمع گردد آن فروزان  
از آن پيکان تيز پرواز پرهيز  
ز حمزه سيد فاروق و عثمان  
از آن استارگان کون و هستي  
سپس زان ماجرای کربلا گو  
از آن روز نبرد و آن شهيدان  
حسين نوشيده است شهد شهادت  
ز اسلام پرچمي ديگر برافراشت  
که دشت کربلا را ساخت گلگون  
حسين حامي آن ايمان و ننگ است  
حسين است مرد ميدان دليران  
حسين شاهان ظالم را کفن ساخت  
حسين باني اسلام نوين است  
حسين اسلام را از نو بنا کرد  
در اين مکتب شهادت خود کمال است  
شهيدان زنده سازمک دين اند  
بر آن تربت که هست پاک و مطهر  
زهر عاشقان مشک روان هاست  
براي حفظ اسلام هم شهادت

شهيد، آن سميل اسلام و دين است  
بيا اي تند باد عالم افروز  
از آن کاروان خبر سازم که ايمان  
حکایت کن از آن کاروان شب خيز  
از آن نام آوران بحر ايمان  
از آن دريا دلان شور و مستي  
از آن سردار و آن شير خدا گو  
بگو از ماجرای آن عزيزان  
حسين آموخته است از دين، شهادت  
حسين با خون پاکش لاله ها کاشت  
چنان طغيان گرفت امواج آن خون  
حسين شير افکن ميدان جنگ است  
حسين است شهسوار آن شهيدان  
حسين جور و جفا را ريشه کن ساخت  
حسين فرزند آن سلطان دين است  
حسين شوري در اين عالم به پا کرد  
به ما آموخت که اسلام بي زوال است  
شهيدان پيرو راه حسين اند  
الا اي تند باد از ما خبر بر  
بر آن خاكي که بويش عطر جان هاست  
بگو آموختي ما را شهادت

شهادت پيشه ساختيم ما در ايران  
خوريم سوگند به آن خون شهيدان  
نموديم كاخهاي ظالم را ايران  
به آن رزمندگان و آن دليبران  
كه تا روي كه هست اين چرخ گردان  
دهيم خونها براي دين و قرآن

إن حب الحسين عليه السلام يتصاعد في أشعار الشاعر، وله نظرة كبيرة وواسعة إلى موقف الزهراء وحضرة الحسين وحضرة زينب والأطفال العطشى ومنهم حضرة أصغر وأكبر عليه السلام، الوجه المشرق والمنير لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله هو حضرة فاطمة الزهراء عليها السلام التي تشرق في القصيدة أعلاه. ومن خلال ما ورد في الغزال المذكور يمكن أن نستنتج أن جميع الشعراء والأدباء قد احترموا ذلك النبي الكريم وسجلوا عنه المديح. قصة كربلاء أشبه بالقصة. قصة حقيقية ولكنها غير قابلة للتصديق وأتمنى أن تكون مجرد قصة. ستحاول هذه المجموعة الحصول على سرد بسيط وواضح وكامل لهذه القصة.

ولذلك كان الإمام الحسين عليه السلام متفوقاً لدرجة أنهم لم يستطيعوا أن يقولوا عنه سوى الثناء. ولذلك فهو قدوة حسنة لجميع العلماء. ورغم أن هناك اختلافات في مسألة الحداد بين الأديان الإسلامية، إلا أنه يمكن الاستشهاد بأدلة كثيرة تبين ضرورة الاهتمام بأهل البيت (رضي الله عنهم) عند أهل السنة. منذ زمن بعيد وحتى الآن، شهدنا تعبير شعراء السنة عن إخلاصهم لمنطقة الإمام الحسين عليه السلام المقدسة. ولذلك يذكر الشاعر حادثة عاشوراء ومظلومية الامام الحسين عليه السلام وهي من أهم صداقات آل النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته والتي تظهر في كلمات الشاعر وعبر عنها بـ تفاني خاص. في القرآن الكريم فإن المحبة والصدقة واجبة على المسلمين بأية الموت. كما أن روايات أهل السنة تؤكد على هذا الحب والصدقة. وذكر أن يوم عاشوراء هو قمة كرامة الامام الحسين عليه السلام فقال: كتب شرفه بدمه وسجل عظمته في التاريخ. تعتبر انتفاضة الإمام الحسين (رضي الله عنه) ضد حكم يزيد واحدة من أهم فترات حياة الإمام الحسين (رضي الله عنه). طريقه مثل شعلة مشتعلة. لقد قاتل الامام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وكان بطلاً شجاعاً. حتى وصل السهم إلى الخلق الكريم. سقط من على الحصان وقطع السيف الملعون رأس ذلك الشخص النبيل. (تاريخ الإسلام ص ١٤)

وقد ذكر من صفات الامام الحسين عليه السلام الفضيلة والمهابة، فقال: لما واجه جيش الحر أمر

بكل شجاعة بسقايتهم. وقد تعلم هذه الصفة من والده العزيز علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ومن جده الكريم محمد ﷺ الذي أظهر الرحمة حتى لجيش العدو. كلما تكلم عن العلم والفضل كان الإمام الحسين عليه السلام على رأس قائمة العلماء، وكلما تكلم عن اللطف والكرم اعتبر أكرم أهل عصره، ومتى تكلم عن الأحرار، كما في الحديث. في النهاية، يذكر سرور آزادكان: في النهاية، يمكن القول: وصف صفات شخصية ولدت من أم مثل حضرة فاطمة الزهراء عليه السلام وتوعدت في مدرسة أب مثل حضرة علي (رضي الله عنه). وترى في حضن جد كريم كالرسول الأكرم ﷺ. فلا يمكن زراعتها على شكل كلمات وجمل.

### الخاتمة:

كتب العديد من الشعراء قصائد جميلة في مدح الإمام الحسين (رضي الله عنه) ووصفوا صفاته الحميدة. في هذه الأثناء، أظهر المؤمنون البلوش والشعراء الدينيون دائماً إخلاصهم للإمام الحسين (رضي الله عنه) وتركوا العديد من القصائد في مدحه. في الأناشيد البلوشية، يتم تقديم صورة الإمام الحسين (رضي الله عنه) بحيث يكون الإمام وخليفة السلام والرحمة والتضحية والفروسية، درساً في الحرية والدين يعزز درس التضحية والحرية، النقاء والشجاعة. فضائله وصفاته الأخلاقية واسعة جداً. وقد حاول العديد من الشعراء البلوش التعبير عن بعض فضائل الرسول الكريم من خلال كتابة القصائد.

لقد عبر الشعراء البلوش عن حبهم وإخلاصهم لأئمة أهل الأثر عليه السلام وحضرة الخاتمي، وكل واحد منهم يمتدح ويثني على ذلك المجمع من الكمال. لقد كتب العديد من علماء السنة عن الإمام الحسين عليه السلام واعتبروا مدحه ومدحه واجباً عليهم، وهذا ما نستنتجه من المواد المذكورة أن جميع هؤلاء العلماء والكتاب كانوا وما زالوا يكونون لذلك الإمام احتراماً خاصاً وكرامة لقد ترك هذا الشخص النبيل في الذاكرة.

وفي الوقت نفسه، النقاط التي يمكن فهمها هي أن الشعراء البلوش كتبوا قصائدهم الدينية والدينية في الغالب باللغة الفارسية، والسبب المهم الذي يمكن أخذه في الاعتبار لذلك هو أنهم كتبوا قصائدهم بالغة الفارسية، لكي يشاركها المزيد من الناس استخدموا اللغة الفارسية في أغانيهم الدينية.

### قائمة المصادر والمراجع

إن خير ما ابتدئ به القرآن الكريم.

١. احمد بن حنبل، مُسند احمد، بيروت دار صادر، و هيثمي، مجمع الزوائد ١٨٧/٩، بيروت دارالكتب العلمية ١٤٠٨ ق
٢. اشرف زاده، رضا، (١٣٨١) پیغام اهل راز (بخش اول)، تهران: انتشارات شابك، چاپ اول.
٣. ابن الأثير الجزري، علي بن محمد، (١٤١٥) اسدالغابه في معرفة الصحابة، تحقيق و تعليق علي محمد معوض و عادل احمد عبدالموجود، بيروت: دارالكتب العلمية.
٤. ابن عبدالبر، يوسف بن عبدالله، (١٤١٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق و تعليق علي محمد معوض و عادل احمد عبدالموجود، بيروت: دارالكتب العلمية.
٥. جهان تيغ، غلامحسين، (١٣٨١) شعر بلوچ، زاهدان: انتشارات خرم.
٦. باقري چوكامي، سيامك، (١٣٩١) قوم بلوچ، تهران: انتشارات اميركبير.
٧. الحاكم النيشابوري، المستدرک علي الصحيحين، ج ٣، بيروت دارالكتب العلمية، ١٤١١ ق
٨. ناصرني نيا، محمد رضا، (١٣٨٨) شناخت تاريخي بلوچستان، تهران: انتشارات عقيل.
٩. الندوي، ابوالحسن علي، (١٣٩٤) به سوي مدينه، مترجم: قاسمي، محمد قاسم و دهقان، عبدالقادر، زاهدان: انتشارات علامه ندوي، چاپ چهارم.
١٠. محمودزهي، موسي، (١٣٩١) آئينها، باورها و فرهنگ مردم بلوچستان، تهران: انتشارات آبنوس.
١١. كرد، نورالله، (١٣٨٦) تذکره شاعران معاصر، انتشارات، تهران: پويان فرزندگان.
١٢. كريمي، عبدالغني، (١٣٩٩) منقبت پیامبر در شعر بلوچي، همایش سيره نبوي، مدرسه علوم ديني فاروقيه.
١٣. كحاله، عمررضا، (١٤٠٤) اعلام النساء في عالمي العرب و الاسلام، بيروت: مؤسسه الرساله.
١٤. رزنجو، دكتور حسين، (١٣٦٣) بوستان شيخ اجل سعدي، تهران: انتشارات س پهر چاپ چهارم.
١٥. الزمخشري، جار الله محمد بن عمر، كشاف، ٢٢٠/٤، بيروت، دار الكتب عربي.

(٧٢) ..... مكانة وشعبية الإمام الحسين عليه السلام بين أهل السنة

١٦. الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، الكشاف، ج٤ ص٢٢٣ و٢٢٤، بيروت، دار احياء التراث العربي؛ قرطبي، محمد بن احمد، الجامع لاحكام القرآن، ج١٦ ص٢١ و٢٢، بيروت، دار احياء التراث العربي.

١٧. يونسيان، علي اصغر (١٣٧٤) ریحانه النبي ﷺ تهران: انتشارات صدر.

١٨. الطبراني، سليمان بن احمد، (١٤٠٤) المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، ج ٢، بيروت: دار احياء التراث العربي.

١٩. عسقلاني، ابن حجر احمد بن علي، (١٤١٥) الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق و تعليق عادل احمد عبدالموجود و علي محمد معوض، بيروت: دارالكتب العلمية.

٢٠. فتحي، علي، «حديث سيدا شباب أهل الجنة و مسأله افضليت امام» در مجله كلام اسلامي، دوره ٢١ شماره ٨٢، قم، شهريور ١٣٩١

٢١. مسلم بن حجاج، صحيح مسلم، ج٤ ص١٨٨٣، بيروت، دار احياء التراث العربي.

٢٢. مسلم، صحيح مسلم، بيروت، دارالفكر، ١٤٠١ ق، ج.

٢٣. محمد بن اسماعيل بخاري، صحيح البخاري، بيروت، دارالفكر ١٤٠١ ق.